

كتاب مجلة منار الهدى العلمية المحكمة

استكتاب

طوفان الأقصى

السياق والتداعيات والرهانات



البريد الإلكتروني للمجلة

contact.manaralhouda@gmail.com

استفاق العالم في السابع من أكتوبر 2023م على حدث فريد من تاريخ الصراع بين الأمة الإسلامية والاحتلال الصهيوني، حيث قامت المقاومة بقطاع غزة ولأول مرة بشن هجوم واسع ومباغت على مجموعة من المواقع العسكرية في مستوطنات "غلاف غزة"، في إطار ما سمي بعملية "طوفان الأقصى".

وقد أتت هذه العملية في سياق حق الفلسطينيين المشروع في مقاومة الاحتلال وحماية القضية الفلسطينية، وكذا مواجهة السياسات التي تهدف إلى تهويد "المسجد الأقصى"، ناهيك عن الحصار المطبق والمفروض على غزة منذ سنة 2006. في المقابل، فقد رد كيان الاحتلال وبمباركة العديد من ساسة الغرب بشن حرب شاملة على القطاع، ارتكبت فيها مجازر وإبادات مروعة أودت بحياة عشرات الآلاف من المدنيين من الأطفال والنساء، وجرح ما يزيد عن 150 ألف مواطن ومواطنة. لقد كان ثمن التضحيات باهظاً، إذ تجاوز الاحتلال كل قوانين وأعراف الحرب في ظل دعم غربي سياسي وعسكري واستخباراتي مفضوح، سقط على إثره القناع عن زيف شعارات حقوق الإنسان والحيوان والنبات. ولم تسلم جل القنوات الإعلامية الغربية، ومعها قنوات إقليمية عربية، من هذا التردي والانحطاط القيمي والأخلاقي؛ حين تبنت وبكل صلف الرواية الصهيونية الكاذبة والمضللة.

إن السيرة التاريخية لطبيعة الصراع على أرض فلسطين المحتلة؛ تشي بأنه كان لزاماً على المقاومة التفكير في ضربة استباقية واستراتيجية موجعة للكيان المحتل؛ حتى يتسنى إيقاف مسلسل التطبيع الشنيع الذي بدأ يجثو على صدر أم القضايا الدينية والكونية — قضية فلسطين — التي كانت ولا تزال بوصلة شرفاء الأمة والإنسانية من كل البقاع والأصقاع. وبالفعل كان، فقد خلطت ضربة طوفان الأقصى أوراق المحتل والمهرولين إلى أحضانه، كما أعادت قضية فلسطين إلى المشهد السياسي العالمي، وهكذا توقفت عجلة التطبيع وكسبت القضية الرهان بعد أن رجحت كفة الضمير الإنساني المنصف في العالم قاطبة، وساء وجه المحتل في كل المحافل الدولية؛ حتى صار زعماءه مجرمي حرب مطلوبين لدى العدالة.

تأسيساً على ما سبق؛ فإن المتأمل في حدث طوفان الأقصى من حيث الصمود الإيماني والأسطوري للمقاومة، ومعها الحاضنة الشعبية في قطاع غزة، ومن حيث نتائجها الآنية والمستقبلية، يمكن أن يخلص إلى استنتاج مفاده؛ أننا نعيش بحق لحظة تاريخية فارقة لها ما بعدها، وتحمل في طياتها تداعيات لا حصر لها على مستوى الفكر والواقع.

وعليه؛ فإننا في مجلة منار الهدى نرى بأن حدث طوفان الأقصى جدير بالتحليل والدراسة، وذلك لاعتبارات رئيسة:

أولها: إن طوفان الأقصى حدث تاريخي وحضاري ملهم لكل التواقين إلى التحرر من براثن الاستعمار، فلا شك أن صمود قطاع صغير بعتاد ضعيف أمام حرب عالمية ضارية كان درساً للأمة جمعاء، فمتى توفرت الإرادة والإيمان الراسخ؛ كان النصر وشيكاً؛

ثانيها: كشف طوفان الأقصى للعالم قاطبة بعداً حضارياً ودينياً متفرداً، إذ قدم السلوك الأخلاقي والإنساني للمقاومة مع الأسرى، وفي قواعد الاشتباك دروساً في الرقي الإنساني والحضاري عكس وحشية وإرهاب الاحتلال. لقد عمل طوفان الأقصى على تصحيح الصور النمطية عن المسلمين، كما خلخل العديد من التصورات الخاطئة عن دين الإسلام؛

ثالثها: إن الأصالة الحضارية والإنسانية التي عكسها سلوك المقاومة والحاضنة الشعبية؛ ترك أثراً بالغاً في الضمير الإنساني عامة، وفي الأمة الإسلامية بشكل خاص، ومن ثم فإنه أحدث معادلات جديدة في التأثير في القرار السياسي إقليمياً ودولياً. كما أنه شكل حافزاً لتجديد النظر الشرعي والمقاصدي في مسائل الجهاد والفقهاء الجامع... وهكذا، فقد امتد أثر طوفان الأقصى، وبات حديث المجتهدين من شتى التخصصات الشرعية والفقهية والسياسية وغيرها. لقد أحيى هذا الحدث مفاهيم أساسية؛ من قبيل الجهاد ووحدة الأمة، وكذا فقه قيادة الأمة وتحريرها من كل أشكال الاستبداد المحلي والاستكبار العالمي. وبفعل ما استجد من أحداث طوال فترة معركة طوفان الأقصى،

فقد تجلّى مدى حاجة الأمة الملحة إلى قيادات ربانية راسخة تجسد معاني الرجولة والصبر والإباء في خضم الأحداث الجسام التي تروم وضع الأمة من جديد على سكة الجهاد والاجتهاد، وتقودها إلى استكناه أسباب وسبل النهوض وصناعة التاريخ من جديد.

تروم مجلة منار الهدى من خلال هذا الكتاب أن تقف عند الحدث ودلالاته الحضارية والسياسية والفكرية والدعوية في واقع معقد، ولحظة تاريخية حساسة؛ لكي تجيب عن العديد من الأسئلة العالقة التي ما فتأت تشغل بال شرفاء وأحرار العالم؛ فإننا نتشرف بدعوة المهتمين من علماء وأكاديميين وباحثين من شتى التخصصات للإسهام في مقارنة حدث طوفان الأقصى من خلال المحاور الآتية:

• **1 طوفان الأقصى: سياقات الفعل المقاوم وعدالة القضية الفلسطينية: دراسة**

الأبعاد التاريخية والسياسية والإنسانية التي شكلت سياق عملية طوفان الأقصى، مع التركيز على عدالة القضية الفلسطينية في ضوء القانون الدولي والمبادئ الأخلاقية.

• **2 طوفان الأقصى: إحياء فريضة الجهاد وترسيخ اليقين في النصر: تحليل دور**

عملية طوفان الأقصى في تعزيز روح الصمود والمقاومة داخل الأمة، وتجديد الأمل بقدرة الشعوب على تحقيق النصر رغم التحديات، وزرع اليقين في قلوب الأمة.

• **3 طوفان الأقصى: ازدواجية المعايير الغربية بين القيم المعلنة والسياسات**

الممارسة: دراسة نقدية لمواقف الدول الغربية والمؤسسات الدولية تجاه القضية الفلسطينية، وفضح تناقضاتها في دعم الاحتلال والتغاضي عن معاناة الشعب الفلسطيني.

• **4 طوفان الأقصى: القضايا الشرعية وتحديات الاجتهاد في سياق الصراع**

المعاصر: بحث في القضايا الفقهية المرتبطة بالمقاومة الفلسطينية، مع التركيز على تجديد النظر الشرعي في سياق المستجدات العملية والمعاصرة.

- **5 طوفان الأقصى: وحدة الأمة الإسلامية مدخل لمشروع التحرير:** تحليل أثر العملية في إعادة توجيه بوصلة الأمة نحو قضاياها المركزية، ودورها في إحياء التضامن الإسلامي وتجاوز الخلافات الداخلية.
- **6 طوفان الأقصى: القيم الأخلاقية والإنسانية للمقاومة في مقابل وحشية الاحتلال:** إبراز السلوك الإنساني والأخلاقي للمقاومة خلال العملية، وكيف ساهم في ترسيخ صورة مشرفة عن القيم الإسلامية في سياق الصراع.
- **7 طوفان الأقصى: تداعياته الراهنة واستشراف الآفاق المستقبلية للمقاومة:** دراسة النتائج المباشرة للعملية على المستويات السياسية والاجتماعية والعسكرية، مع استشراف سيناريوهات التطورات المستقبلية للقضية الفلسطينية.
- **8 طوفان الأقصى: تعزيز المشترك الإنساني وتحدي الانحيازات العالمية:** تسليط الضوء على البعد الإنساني الشامل للقضية الفلسطينية، ودور العملية في إعادة صياغة التصورات العالمية عن العدل والحرية.
- **9 طوفان الأقصى والأدب المقاوم:** تحليل تأثير الأدب في تعزيز النصر وتوجيه الوعي الشعبي.
- **10 الإعلام المقاوم في سياق طوفان الأقصى: تحدياته وتأثيراته وآفاقه.**
تدعو مجلة منار الهدى الباحثين والأكاديميين للمشاركة في كتابها من خلال تقديم أبحاثهم ودراساتهم في المحاور المقترحة، إضافة إلى استكشاف قضايا شرعية وفكرية أخرى تتصل بموضوع الاستكتاب، وذلك للإسهام في تجويد النظر الشرعي والفكري لمختلف القضايا والإشكالات المطروحة. نأمل أن تكون هذه الإسهامات الأكاديمية جسراً يربط بين الحدث التاريخي وأبعاده الحضارية والسياسية والدعوية في سياق صناعة طوفان الوعي.
- للمشاركة في هذا الكتاب الخاص بالمجلة، يرجى الالتزام بالشروط العلمية المعروفة، والمتضمنة إجمالاً في الضوابط الآتية:
- يشترط في المادة المرسلة أن تلتزم بأصول البحث العلمي، ورصانة الأسلوب،

وعمق التحليل وسلامة اللغة، وأن لا يكون سبق نشرها؛

- أن يندرج البحث ضمن المحاور المقترحة؛
- الالتزام التام بضوابط البحث العلمي المتعارف عليها أكاديمياً؛
- ألا يكون البحث نشر أو قدم للنشر لجهة أخرى، وألا يزيد عدد صفحاته عن 20 صفحة؛

- الخط المعتمد: sakkal majalla وحجمه: 16 في المتن، و12 في الهامش؛
- التباعد بين الأسطر 1.25، وبين الفقرات: 1.5؛
- توضع الإحالات في كل صفحة مع الالتزام التام بترتيب بيانات التوثيق كآلاتي: اسم الكتاب، صاحبه، المحقق إن وجد، رقم الطبعة وتاريخها، دار النشر، الصفحة، أو الجزء والصفحة؛

- يذيل البحث بالمصادر والمراجع مرتبة ترتيباً ألفبائياً؛
- تخضع جميع البحوث للتحكيم من قبل لجنة علمية متخصصة؛
- يجب تخريج الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة؛
- للمجلة حق إعادة نشر المواد المرسلّة منفصلة أو ضمن كتاب؛
- يخضع ترتيب المواد المنشورة لاعتبارات فنية بحثية؛
- ما تنشره المجلة لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظرها.

مواعيد مهمة:

- استقبال الملخصات ابتداء من 15 مارس 2025م إلى 25 مارس 2025م؛
- الرد على الملخصات المقبولة ابتداء من 26 مارس 2025م إلى 5 أبريل 2025م؛
- استقبال البحوث ابتداء من 30 ماي 2025م إلى 15 يونيو 2025م؛
- الرد على البحوث المقبولة مع التعديلات المطلوبة ابتداء من 15 يوليوز 2025م؛
- الرد على البحوث النهائية ابتداء من 15 غشت 2025م.

المراسلة والتواصل:

ترسل جميع الملخصات والبحوث إلى البريد الإلكتروني للمجلة:

contact.manaralhouda@gmail.com